اذا التزم عم اعطاء غير المقبوض واما الحديث الاخر ففيه معلوم صحته نوع اخر
انس رضه اتفقا على الرواية عنه ما بال اقوام معناه ما بال الاشخاص قالوا كذا وكذا
قيل القائلون كانوا ثلثة على وعثمان بن مظعون وعبد الله بن رواحة انما لم يذكر
هم النبي عم باسمائهم لعظم خلقه حيث كره حياءهم عن الناس لكني اصلي
وانام واصوم وافطر واتزوج النساء ذكر فيه المفعول دون ما قبله اهتماما
بشان النكاح وقال شارح الوعيد لتعقيبه الوعيد على تركه بقوله عم فمن رغب عن
سنتي فليس مني فان قلت لم لم يجعل الوعيد راجعا الى الكل قلت عرف الاقتصار
من قوله النكاح من سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني اقول الاولى تعميم الوعيد
لاقتضاء سياق الحديث ذلك مع ان نقله لا يدل على الاقتصار قاله حين سمع
ان نفرا من اصحابه قال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال
بعضهم لا انام على فراش ولا يختلج على ذهن احد ان من تركه النكاح لعدم قدرته
على اقامة حدوده كان داخلا في هذا الخطاب لانه ليس براغب عن سنته ق عايشة رضه
اتفقا على الرواية عنها ما بال اقوام اى ما حالهم الاستفهام فيه للتوبيخ يتنزهون
عن الشيء اصنعه الجملة صفة الشيء واللام فيه زائدة يعني افعل شيئا من المباحات
مثل النوم والاكل بالنهار والتزوج فوالله اني لاعلمهم بالله يعني ان احترازهم
كان لخوفهم من عذاب الله فاني اعلمهم بعذاب الله وهو لا يحصل بالمباح بل بالمعصية
واشدهم له خشية فان قلت لم لم يقل واخشاهم والتوصل الى ما يكون في الممتنع
بناء افعل منه قلت هو كقوله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة وفيه مبالغة وفي
الحديث حث على الاقتداء بالنبي عم وعدم التنزه عما يفعله وان العلم بالله يوجب
اشتداد الخشية لم ابو سعيد رضه روى مسلم عنه ما تربة الجنة قاله لابن صياد وكان
معروفا بالكهانة وكان يسال عن النبي عم اشياء كثيرة على وجه الامتحان والنبي عم كان يسأل
احيانا فقال ابن صياد درمكة وهو الدقيق المنخول الابيض بيضاء مسك تمييز
يعني كالدرمكة وكالمسك يا ابا القاسم قال صدقت وفي رواية اخرى ان ابن صياد
سال النبي عم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص قال القاضي ذكر مسلم
الروايتين لكن بعض العلماء قالوا الرواية الثانية اظهر كان جابر وابن عمر يحلفان

١١

انه الدجال قيل انه تاب ومات في المدينة وقيل بل فقد في يوم الحرة ق سهل بن سعد رضه
اتفقا على الرواية عنه ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن
عليك منه شيء قاله لرجل خطب امرأة عرضت نفسها على النبي عم فلم يردها النبي عم
اى لم يرد ان يتزوجها فاراد ان يزوجها غيره فلما خطبها رجل ساله عم عن مكنته فقال
مالي الا هذه الازار فقال عم الحديث فزوجها اياه على ان يعلمها ما معه من القران
م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه ما تعدون الرقوب بفتح الراء اى
ما تزعمون معناه فيكم قال اى الراوي قلنا الذي لا يولد له اى لا يعيش له ولد قال اى النبي عم
ليس ذلك بالرقوب وهذا ليس ابطالا لتفسيرهم المعنى اللغوي لكنه الرجل الذي لم يقدم
من ولده شيئا وهذا بيان لمعناه المشتمل على فائدة وهي التعريض على ان ولد المقدم الحقيقة
من قدمه لانتفاعه به في الاخرة ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له قال اى النبي عم
فما تعدون الصرعة بضم الصاد وفتح الراء فيكم قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس
بذاك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب وفيه تعريض على ان القوة الممدوحة قوة من
قهر اقوى اعدائه وهو النفس خصوصا عند الغضب ق كعب بن مالك رضه اتفقا على الرواية عنه
قيل انه كان احد شعراء النبي عم ما رواه عن النبي عم ثمانون حديثا له في الصحيحين ستة احاديث
انفرد البخاري بواحد ومسلم بحديثين قال كان غزوة تبوك في حر شديد وسفرها كان
بعيدا والاعداء كثيرة وكان المتخلفون منها بضعة وثمانين رجلا فلما قدم رسول الله عم
منها ركع في المسجد ركعتين كما كان عادته عم وجلس للناس وجاءه المتخلفون فطفقوا
يعتذرون اليه وكان يقبل منهم ويستغفر لهم ووكل سرائرهم حتى جئت فلما سلمت
تبسم المغضب فقال لي تعال فجلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت
ظهرك فقلت يا رسول الله ما كان لي من عذر حين تخلفت عنك فقال اما هذا فقد صدق
قاله لمقدمه من تبوك اى في وقت قدومه من غزوة تبوك قيل انها كانت اخر مغازيه عم
وكان معه فيها ثلثون الفا بقية الحديث فقال عم لي قم حتى يقضي الله فيك فما زال
الناس يلومونني ويقولون اعجزت ان تعتذر الى رسول الله كما اعتذروا وقد كان كافيك
ذنبك استغفار رسول الله عم لك فسمعت ان مرارة بن ربيعة وهلال بن امية قالا
مثل ما قلت فنهى النبي عم عن ان يكلمنا الناس وكان صاحباي يقعدان في بيوتهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)